Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث
في التحذير من زلة العالم

أخرج البزار والطبراني عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إني أخاف على أمتي من ثلاث: من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر » اهـ.

وفي الجزء الثالث من الموافقات لأبي إسحاق الشاطبي ما نصه: وقال عمر رضي الله عنه: ثلاث يهدمن الدين زلة عالم وجدال منافق بالقرآن وأئمة مضلون. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ويل للأتباع من عثرات العالم قيل كيف ذلك؟ قال: يقول العالم شيئاً برأيه ثم يجد من هو أعلم برسول الله ﷺ منه فيترك قوله ذلك ثم يمضي الأتباع.

وقال سلمان الفارسي كيف أنتم عند ثلاث: زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم.

وروي عن ابن المبارك أنه قال كنا في الكوفة فناظروني في النبيذ المختلف فيه فقلت لهم: تعالوا فليحتج المحتج منكم عن من شاء من أصحاب النبي ﷺ بالرخصة، فإن لم نبين الرد عليه عن ذلك الرجل بشدة صحت عنه فاحتجوا فما جاؤوا عن واحد برخصة إلا جئناهم بشدة فلما لم يبق في يد أحد منهم إلا ابن مسعود، وليس احتجاجهم عنه في رخصة النبيذ بشيء يصح عنه، قال ابن المبارك: فقلت للمحتج عنه في الرخصة يا أحمق عُدَّ أن ابن مسعود لو كان هاهنا جالساً فقال: هو لك حلال وما وصفنا عن النبي ﷺ وأصحابه في الشدة كان ينبغي لك أن تحذر أو تحير أو تخشى فقال قائلهم: يا أبا عبدالرحمن